## مهدي منصور (لبنان)

مِنْ مَواليدِ لبنان سنة ١٩٨٤ ميلاديّة. ابتدأ مشوارهُ الشعري في برنامج (المميزون) الذي عرضتهُ المؤسسة اللبنانيّة للإرسال عام ٢٠٠٣، حيثُ حصد الميداليّة الذّهبيّة عن فئة الشعر المرتَجَل. لعلّ أبرز المحطّات التي كرّست اسم الشاعر مهدي منصور عربيّاً كانت مشاركتهُ في برنامج أمير الشعراء عام ٢٠٠٨ الذي أنتجته وتبنّته قناة ابوظبي الفضائيّة حيث نال الشاعر جائزة لجنة التحكيم. حصل على جائزة ناجي النعمان الثقافيّة عام ٢٠٠٩ وشملت الجائزة طباعة ديوانه الأخير (يوغا في حضرة عشتار) وعلى جوائز وميدالياتٍ وأوسمةٍ عديدة لا يتسع المقامُ لذكرها. صدر له: متى التقينا ـ أنت الذاكرة وأنا ـ قوس قزح ـ كي لا يغار الأنبياء ـ يوغا في حضرة عشتار ـ والظل فجرٌ داكن.

### رسلُ البيادر

مـــرّي فـــلا ريـــحٌ تمـــرُّ عليّـــا ... أو نجمـــةٌ تغفـــو علـــى جفنيّـــا
وَجَـعُ الخريـفِ علـى ضِـفافِ دفـاتري ... لمْ يُبْـقِ مـن صـيفِ العزيمـةِ شـيّا!
والخمـــرُ غـــرّرَ بـــي وتـــابَ. كأنـــهُ ... لم يلـــقِ نـــارَ الإثـــمِ في عينيّـــا
حتـــى القصـــيدةُ أنكـــرتْ صِـــلتي بهـــا ... كـــم جُلـــتُ بـــينَ قصـــائدي منفيّـــا
والـــدهرُ بـــينَ يديـــهِ قلّـــبَ أدمعـــي ... مـــرّي ببـــالي كـــي أعـــودَ إليّـــا
ليلـي اسـتدارَ فسـرِّحي الليلَ..اطعنيـهِ– ... بالبَنَـــانِ العـــاجِ طعـــنَ ثريّـــا
يكفـــي ظـــلام العمـــرِ خمـــس ســـنابلٍ ... ليعـــودَ تـــاريخُ الجمـــال ســـنيّا
أنـــتِ الـــيقينُ ، فكـــلِّ بيـــتٍ هـــاربٍ ... للشـــكِّ ســـاهٍ.. كنـــتِ منـــهُ رويّـــا
مـــرّي لأمـــنحني فمـــي ورعـــونتي ... ولأســـتردَّ مـــن العنـــاقِ يـــديّا
أحتـــاجُ ضـــعفَ قـــوايَ.. عشـــرَ تمـــائمٍ ... أو ليلتَـــيْ قـــدرٍ... وربـــعَ مُحيّـــا
لم أنـــسَ وردَ الســـاحِ يستســـقي دمـــي ... ظمـــأً.. ومـــا كـــان الهـــوى منســـيّا
مـــرّي مـــرور الـــريحِ.. لـــيس تحسّـــباً ... مـــا كنـــتُ يومـــاً عاشـــقاً عـــذريّا!
لكـــنَّ نـــزف الأرضِ أبلـــغُ رعشـــةً ... وأشـــدُّ وقعـــاً مـــن صـــباكِ عليّـــا
صَـــلبَ الأســـى شِـــعري علـــى أوزانِـــهِ ... وأنـــا صَـــلبتُ غـــدي علـــى شـــفتيّا
مـــاضٍ وعكـــازي هـــواكِ.. ومـــوطني ... قلقي...وأسمـــالي علـــى كتفيّـــا..!
ذكـــراكِ (جلجلـــتي) وطيفـــكِ منجـــدي ... لـــو دقَّ مســـمارُ الجـــوى كفيّـــا

الحـــزنُ شـــاءَ -ولم أشـــأ- أن أُصـــطفى ... لأعـــيشَ جُرْحـــاً أو أمـــوتَ نبيّـــا
الشـــعرُ قبـــلَ ولادتـــي اختصـــرَ الصـــدى ... بيـــدي.. ونـــاداني الإبـــاءُ فتيّـــا
ولـــدي لجـــرحِ الأرضِ ثغـــرٌ عاشـــقٌ ... وتحـــبُّ أنـــت دمَ اللَّمـــى عربيّـــا
قبلـــهُ.. هِـــمْ فيـــهِ.. اغتســـلْ بندائـــهِ ... للكـــونِ.. حـــيَّ علـــى البيـــادرِ حيّـــا...

* * *

وأبـــي الـــذي لا يهتـــدي إلاّ بتمتمـــةٍ- ... لـــ(قلْ هـــوَ...) بكـــرةً وعشـــيّا
خَـــرَزَاتُ سُـــبْحتِهِ وحُلْـــمُ طفـــولتي ... اختـــارا يديـــهِ مَســـكَناً أبـــديّا...
عمـــري ترعـــرعَ عنـــدَ جيـــبِ قميصِـــهِ ... وقميصُـــهُ البـــالي ترعـــرعَ فيّـــا!
يرعـــى الوصـــايا أنجمـــاً في مهجـــتي ... ألـــوانُ غرّتهـــا تقـــولُ: بنيّـــا
عـــشْ بـــينَ أشـــرعةِ الشـــموسِ معانقـــاً ... أمـــلاً.. ومـــتْ مثـــل النجـــومِ أبيّـــا
فالشـــمسُ حـــينَ تغـــارُ تصـــبحُ طفلـــةً ... منّـــا.. ويَشْـــرُقُ نورُهـــا شـــرقيّا
وتقـــولُ أمـــيَ للـــترابِ إذا بكـــى ... مـــن مقلتيهـــا جارحـــاً خـــديّا
لـــي حِلْيَـــةٌ في الصَّـــدرِ خـــذْها ســـيدي ... وأمومـــةٌ كثـــرى الجنـــوبِ لـــديّا
ولـــديَّ منـــديلٌ بليـــلٌ خذْهُ...خـــذْ ... (إســـوارتي)...أو شـــئتَ خـــذ ولـــديّا
فمُها.كـــأنْ زرَعتـــهُ في خلـــدي.كأنْ ... نَسِـــيَتْ سمـــاءً مـــا علـــى أذنيّـــا
يـــدعو، يقبِّـــلُ جـــبهتي ويقـــولُ لـــي: ... كُـــنْ للـــترابِ ،كمـــا الـــتراب، وفيّـــا...!

* * *

والأرضُ أمُّ القمـــحِ يولـــدُ عنـــدنا ... وحيـــاً.. وينطـــقُ في الـــترابِ صـــبيّا...
تزهـــو.. وترشـــقُ حلمنـــا بـــالعطرِ كـــي ... ينـــأى.. ويصـــبحَ مبتغـــاهُ شـــهيّا...
أمُّ الجمـــال.. وأمُّ أمِّـــيَ لـــو علمـــتَ- ... همـــا قـــراءاتُ الوجـــودِ عَليّـــا...
بـــالله قـــل. أأصـــوغُ عمـــريَ منهمـــا ... وأخـــونُ مـــع غضـــبِ الـــدجى أُمَّـــيّا...؟!